

ولن يبلغ خمسا حضا او لخصه والذبي ينبغي في ذلك ان يعتبر في كل
صغير جلد على الخصوص فان وجدناه مرتفعا عن حاله من لا يعقل
فما للخطاب ورد الجواب ونحو ذلك صححنا سماعه وان كان
دون خمس وان لم يكن كذلك لم نصحح سماعه وان كان بن خمس بل ابن
خمين وقد بلغنا عن الاعمش بن سواد الجوهري قال رايت حبيبا
ابن اربع سنين قد حمل الالمون قد قرأ القرآن ونظر في الراي غير ان
اذ اجاع يبكي وعن القاضى ابو محمد عبد الله بن محمد الاصبهاني قال حفظت
القران وبلغت سنين وعلت الراي بكون المعري لا يسمع منه ولي
اربع سنين فقال بعضنا من لا يسمعوا له فيما قرأنا في ذلك صغير فقال لي
ابن القوي قال سورة الكاف في قوله انما فقال لي في سورة التور
فقرانها فقال لي غيره او سورة القدر فقرأتها ولم اخلط فيها
فقال ابن القوي سمعوه والعهد على واما حديث محمود بن اربع
فبدل على صحة ذلك من ابن خمس سنين مثل محمود ولا يدل على انتفاء
الصحة فمن لم يكن ابن خمس ولا على الصحة فيمن كان ابن خمس و
لم يميز غير محمود رضي الله عنه والله اعلم بيان اقسامه طرق نقل
للدبث ونحوه وبما فيها ثمانية اقسام الاول السماع من لفظ الشيخ
وهو ينقسم الى املء ونحوه من غير املء وسواء كان من حفظه
او من كتابه وهذا القسم ارفع الاقسام عند الجاهل وفيما زوية
عن القاضى عياض بن موسى السبتي احد المتأخرين الملقين قوله لا خلا
انه يجوز في هذا ان يقول السامع منه حدثنا واخبرنا وانما سمعت
قولا نا يقول وقال لنا فلون قلت فوهذا انظر وينبغي في سماع
استعماله من هذه الالفاظ خصوصا بما سمع من غير لفظ الشيخ
على ما نبينناه ان شاء الله تعالى ان لا يطلق فيما سمع من لفظ الشيخ

لما فيه

لما فيه من الابرار والالباس والله اعلم وذكر الجاهل ابو بكر الخطيب
ان ارفع العبارات في ذلك سمعت ثم حدثنا واحد ثنا فانه لا يكاد
احد يقول سمعت احاد من الاجازة والمكاتبه ولا في تدليس
ما له يسمعه وكان بعض اهل العلم يقول بنا احبنا واحد ثنا وروي
عن الحسن ان كان يقول حدثنا ابو هريرة وثنا وان حدثنا اهل
المدينة وكان الحسن ان ذلك بها الا انه لم يسمع منه شيئا
قلت وممن ثبت له سماعا من ابو هريرة والله اعلم ثم تبلىوا
ذلك قوله اخبرنا وهو كثير في الاستعمال حثنا جماعة من
اهل العلم كانوا لا يظن دون نجبرون عما سمعوه من
لفظ من حدثهم بل بقوله اخبرنا منهم محمد بن سلمة وعبد الله
ابن المبارك وهشيم بن بشير وعبيد الله بن موسى وعبد الرزاق
ابن همام ويحيى بن عمار وعمر بن عون ويحيى بن يحيى القمي
واسحاق بن راهوية وابوسعد واحمد بن الفراء ومحمد بن
ابوب الرزاق واهل المدينة وغيرهم وذكر الخطيب عن محمد بن رافع قال
كان عبد الرزاق يقول اخبرنا حتى قدم احمد بن حنبل و
اسحاق بن راهوية فقالا له قد حدثنا لكل ما سمعت مع
هو لا قاله حدثنا وما كان قبل ذلك قال اخبرنا وعنه محمد بن
ابو الفوارس والمخاض قال هشيم ويحيى بن عمار وعبد
الرزاق لا يقولون الا خبرنا فاذا رايت حدثنا فهو من
خطبة الكاتب للعلم قلت وكان هذا قبل ان يسمع
خصيصا اخبرنا بما تروى على الشيخ ثم تبلىوا قوله اخبرنا يقول
انسانا ونبينا نا وهو يقول قليل في الاستعمال قلت
حدثنا واخبرنا ارفع من سمعت من جهة اخرى وهو انه ليس